التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة وطالبات القسم الداخلي في جامعة عمر المختار

م.م.ساهرة يحيى مصطفى / قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة الانبار

الملخص

يعد موضوع التوافق بكل صوره من الموضوعات الحساسة والمؤثرة في النفس البشرية، لما له من تأثير على سلوك الفرد وتصرفاته داخل مجتمعه.

فالإنسان المتوافق نفسياً انسان سوي يتمتع بالصحة النفسية وله القدرة على العطاء والابداع بكفاءة عالية ، على عكس الانسان سيئ التوافق، وكذا الحال بالنسبة للتوافق الاجتماعي والذي يعني توائم وانسجام الفرد اجتماعياً مع من حوله، وطلبة الجامعة هم ركيزة المجتمع وبهم تبنى الاوطان. وطلبة الاقسام الداخلية جزء منهم، لما لهذه الشريحة من معاناة نتيجة لبعدهم عن ذويهم وسكنهم. واتضح من نتائج البحث ان طلبة الاقسام الداخلية (ذكور واناث) لديهم توافق نفسي واجتماعي ، كما ان هناك فروق بين الجنسين بحسب ما تم استخراجه من نتائج، وطبقاً لما جاء في الادبيات والدراسات السابقة.

الفصل الاول

مشكلة البحث:-

بدأ علماء التربية وعلم النفس في العالم العربي بين الثمانينات و التسعينات يستشعرون مشكلات الشباب و الطلبة بنوع من القلق علي مستقبلهم ، حيث يعاني الوطن العربي من ازمة حادة من التصدع و التفكك و البحث عن الذات و يمثل الشباب والطلبة في هذه الازمة مركزا جوهريا يستدعي البحث و الدراسة لان مستقبل الامة لا يكون الا بشبابها الذين نضجت عقولهم و استقامت اخلاقهم و توازت نفوسهم فهم الثروة الحقيقية لبلادهم .

و لعل التوافق النفسي و الاجتماعي يضعان الطلبة في حالة من الاتزان و الاستقرار و في حالة غير متزنة و غير مستقرة في يوم اخر انما يشكل جانبا جوهريا من جوانب مشكلات التوافق التي يواجهها الشباب في الوطن العربي و في ليبيا .

ان انعدام التوافق او نقصه قد يظهر على شكل مؤشرات معينه تهدد صحة الشباب و تتعرض لسوء فهمهم لذواتهم او البحث عنها . وقد تكون المشكلة في التعامل مع الاخرين ، و الثقة بالنفس و المقدرة على التكيف و بناء العلاقات الاجتماعية السليمة في محيط الاسرة او بيئة العمل و اجواء الدراسة في الجامعة .

والشباب العربي اليوم يتردد بين روح العناد كشكل للحفاظ على البقاء و الاستقلال وبين روح الانقياد و الاذعان لينال العطف و الاستحسان من الاخرين ولهذا فهو يعيش الصراع المزدوج بين ثورة و تمرد و استسلام و خضوع دون ادراك دقيق و ناضج للفوارق بينهما ، وتأتي ايضا مشكلة الدور لعدم وضوحه و تغيره

المستمر فتزيد الشباب العربي قلقا و حيرة . و يلعب تأثيرالمجموعة من الرفاق دورا في صياغة مشكلات الشباب والطلبة وتوافقهم مع البيئة المحيطة بهم ، والتي تزدادتأثيرا في المرحلة الجامعية .

ان مشكلات الشباب في ليبيا هي مشكلات ذات ابعاد سيكولوجية و اجتماعية و من الخطأ ان ينظر اليها بمنظار ذو بعد واحد ولا بد ان ينظر اليها بنوع من الشمول و التكامل و قد اشار العالم (ايريكسون) الى هذا المعنى بقوله (من الخطأ ان نفصل بين مشكلات التوافق عند الشباب و مشكلات النمو و التغير الذي يطرأ على مجتمعهم ، ولا يمكننا ايضا ان نفصل بين مشكلات البحث عن الهوية الذاتية في حياة الشباب و بين بناء حياتهم السيكولوجيةوالحضارية فكلها تبدو في تفاعل مستمر و اتساق متداخل و علاقات متبادلة .

ان من الخطأ الفادح ان نفصل مشكلات التوافق للشباب الليبي عن مشكلات التطور الحضاري الدولي الذي تحاول ليبيا و البلاد العربية الخروج منه و من عالم التخلف الذي يسوغها و يشكلها الى عالم اجتماعي جديد و اتجاهات نفسية متطورة و معاصرة و معايير حضارية و انماط سلوكية حديثة . يمدنا هذا الفهم بنظرة شمولية بمشاكل التوافق على انها تتضمن في بعض حالاتها شكلا من اشكال البحث عن الذات في خضم الصراع بين الغربة و النزعةالجامحة عند الشباب الى الاستقلال ويحيط بهذا الصراع شعور بالضيق و الاحباط و القلق و قد صور (ايريكسون) مشكلات التوافق او عدم التوافق ما هي الا شكلا من اشكال التطور الحادث في حياة الشباب ، هذا التطور الذي تشتت به الذات بحثا عن الاستقرار الذي لا يصل اليه الشباب الا بالنضج و التكامل بعد ان يجتاز تفككا في كيانه و يأخذ هذا التفكك في الزيادة حيث ينعدم الامن النفسي و الاجتماعي في حياتهم.

ولعل من ابسط المسلمات التي يجب ان نعترف بها هو ان المجتمعات التكنولوجية قد قطعت اشواطا بعيدة في دراسة مشكلات الطلبة و الشباب ، إن نظرة متأملة لمعظم الدراسات التي قام بها علماء النفس العرب تتركز اغلبيتها حول عالم الكبار او الاطفال بينما بقى الشباب و مشكلاته مهملا الى ابعد الحدود . ولهذا السبب اخذت في هذا البحث جانب مهم من مشكلات الشباب وهو جانب التوافق نظرا لما يتضمنه من ابعاد متعددة من (توافق صحي –معيشي – انفعالي – اجتماعي –دراسي–عاطفي –عائلي –ديني) .

اقتصرت دراستي في هذا البحث على بعدين رئيسين من ابعاد التوافق هما (التوافق النفسي و الاجتماعي) اما عينة الدراسة فقد تمثلت في فئة مهمه من الشباب هم (طلبة و طلبات القسم الداخلي بمدينة البيضاء).

اهمية البحث :

يعد التوافق النفسي والاجتماعي ركنان اساسيان من اركان الصحة النفسية إذ لا يمكن تصور شخص يتمتع بالصحة النفسية دون توافق نفسي واجتماعي، فالصحة النفسية هي حالة نسبية دائما يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا واجتماعيا اي مع نفسه ومع الاخرين ،ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكانياته الى اقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهه مطالب الحياة.

ولكن تحقيق التوافق النفسي منه و الاجتماعي ليس سهلا كما يظن بعضهم لاسيما في وقت اصبحت المجتمعات فيه تتغير بسرعه كبيرة مما يتطلب من الفرد تعديل سلوكه بشكل سريع يتناسب مع السرعة التي يسير بها هذا التغير و لكن الفرد قد لا يستطيع في معظم الاحيان مجاراة تلك السرعة ، إما بسبب عوائق تتعلق بذاته كنقص الذكاء لديه او وجود تشوهات جسميه تؤثر بدورها على قدره الفرد في الوصول الى التغير المطلوب منه ، وقد تكون هذه العوائق من نوع اخر كأن تكون انفعالية ، او نفسية ومهما كان نوع هذه العوائق فان وجودها يؤثر على وصول الفرد الى اشباع حاجاته مما يشعره بالتوتر و القلق و الاضطراب وعدم تقبله لذاته و كل هذا بدوره يؤدي لعدم توافقه .

إن التوافق النفسي والاجتماعي للفرد يؤثران على جميع المظاهر الحياتية بالنسبة له سواء كان في محيط ضيق اي مع نفسه او محيط اوسع اي مع اسرته ومجتمعه . فالتوافق النفسي و الاجتماعي هو ما يجعل الفرد مقبولا داخل مجتمعه و ان يكون له دورا فعالا فيه .

فالشخص المتوافق نفسيا و اجتماعيا هو من يستطيع تحقيق اي قدر من النجاح في كل المجالات .

فالفرد المتوافق و المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يحقق اعلى قدر من الانتاج و اعلى قدر من الكفاءة والقدرة على مواجهه الصعاب في مجال عمله وهذا يساعده على تحقيق اعلى درجة من درجات الرضا الوظيفي .فالطالب المتوافق يستطيع الوصول لدرجات عالية من التحصيل الدراسي لأنه بتوافقه يتخلص من كل اسباب القلق و التوتر و الاضطراب هذه العوامل التي قد تؤثر سلبا على تحصيله .

كذلك اسباب عدم توافقه قد يلجأ لطرق غير سليمه (كالنكوص– التبرير – الإسقاط – التقمص – الإعلاء) إشباع حاجاته و تحقيق اهدافه كذلك يؤثر التوافق في الاستجابات العامة للفرد و كيفية معالجته لأموره .

إن تحقيق التوافق للأفراد داخل المجتمع يعد هو الاساس للوصول لمجتمع سليم ذلك لأن التوافق يتضمن معنى النشاط ، فالإنسان دائما في حالة نشاط في تفكيره وراحته ونومه. ولتحقيق التوافق السليم يجب ان يتوفر للأفراد كل الظروف التي تساعدهم على الوصول اليه سواء كانت هذه الظروف متعلقة بالأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية حيث انها البيئة الاولى للفرد و التي تعد مسؤولة عن إكساب الفرد الكثير من الصفات او السمات الثابتة لشخصيته وذلك من خلال تبنيها لمستوى جيد من العلاقات الانسانية بين افرادها و التفاعل المثمر بين الافراد كذلك إكساب الافراد صفة المرونة والقدرة على تعديل السلوك و تغييره بحسب الظروف او المتطلبات الجديدة للحياة ، كذلك القدرة على ارساء دعائم التواصل مع الافراد المحيطين بالفرد كل هذه العوامل تساهم بشكل كبير في مساعدة الفرد على تحقيق توافقه بصورة سليمة .

ومن بعد الاسرة يأتي الدور الفعال للمؤسسات الاجتماعية الاخرى كالعمل و المدرسة و الجيرة و الاصدقاء ،كل هذه الجماعات او المؤسسات التي يتعامل معها الفرد في بيئته إذا كانت قادرة على تقبل الفرد بالصورة الصحيحة او السليمة ، وإذا كانت العلاقات الانسانية السائدة بها قائمة على اصول سليمة فأنها ستساعد

الفرد على خلق التصور السليم لذاته وتقديره و احترامه لها ومن ثم تقدير و احترام المجتمع الذي ينتمي اليه.

إن كل هذه البيئات او العوامل مسؤوله عن تحقيق توافق الفرد او عدم توافقه . و قد اقتصر بحثي في دراسة التوافق على القسم الداخلي للطلبة قد تحل في فترة من فترات حياة الفرد محل البيت و الاسرة لأنها ستكون مكان للإقامة والتفاعل و لتكوين العلاقات الانسانية و الاجتماعية ، فالطالب ينتقل اليه كبديل عن بيته واسرته ومهما كانت اسباب الانتقال فأننا نجد ان الطالب المعد في الاساس إعدادا جيدا في بيئة اسرية و اجتماعية جيدة فانه سيستطيع تحقيق توافقه بصورة كبيرة في هذه البيئة الجديدة لاسيما وان هذا الانتقال سيحدث الكثير من التغيرات في حياة الطالب و ظروفه سواء ان كانت ظروف الاقامة اوالظروف الاجتماعية التي تمكنه من الاختلاط والتفاعل مع انواع مختلفة من الافراد ، كما انه سيكون مسؤولا عن نفسه مستقلا في آرائه غير خاضع لضبط خارجي كل هذا يتطلب من الفرد القيام بالعديد من التعديلات والتغييرات في سلوكه و استجاباته للمواقف المختلفة . ان هذه القدرة على تغيير السلوك لدى الفرد سيؤثر بدوره على توافقه و من ثم على قدراته في الوصول الى النجاح او الى المستوى المطلوب من الكفاءة سواء في دراسته او في مجاله الاجتماعي .

ان التوافق النفسي والاجتماعي هو الركن الأساسي التي تمكن الفرد من تحقيق النجاح في جميع المجالات لذلك من الضروري اجراء دراسة على هذا المجتمع المصغر والوقوف على مظاهر التوافق وأسباب عدم التوافق النفسي والاجتماعي لإيجاد الحلول لمواجهة وإزالة بعض هذه الأسباب أو العوائق وزيادة وتشجيع العوامل الأخرى المؤدية للتوافق لاسيما مع قلة الدراسات المتعلقة بهذه المؤسسة المهمة.

أهداف البحث: –

١– معرفة مشكلات التوافق عند طلبة وطالبات القسم الداخلي لبعدين من أبعاد التوافق هما (التوافق النفسي والاجتماعي).

٢–معرفة الفروق الدالة احصائيا بين الذكور والإناث بالنسبة للتوافق النفسي والاجتماعي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة وطالبات القسم الداخلي بمدينة البيضاء لجميع مراحل الدراسة الجامعية بالأقسام الأدبية والعلمية خلال العام الجامعي ١٩٩٨–١٩٩٩ م

تحديد مصطلحات البحث :–

١–تعريف التوافق:

هو قدرة الفرد على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه وهذا يؤدى الى التمتع بحياة خالية من الاضطرابات مليئة بالراحة النفسية والرضى (١٣: ص٧٢–١٩٨١)

التوافق: هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته وقدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية.(٢ : ١١٣-١٩٨٨) .

٢-التوافق النفسي:

شعور الفرد بالرضى عن نفسه وأن يمارس عمله بجد ونشاط وأن يثق في نفسه ويعتمد عليها وأن يفضل الواقع ويشعر بالسعادة. (١٤: ص ٦٧٦- ١٩٧٤)

التوافق النفسي: هو حالة من الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الايجابي مع الواقع والبيئة (١٦: ٢١ -١٩٨٣) .

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:

لا يختلف عن ما حدده علماء الصحة النفسية وعلم نفس النمو ويعنى رضى الطالب في القسم الداخلي عن نفسه وعن امكانياته والتي يمكن ان نستدل عليها من اجاباته على فقرات الاستبيان المعد لهذا الغرض.

٣-التوافق الاجتماعي:

هو قدرة الفرد على التوافق بين رغباته ورغبات المجتمع الذى يعيش فيه مما يشعره بالاطمئنان بواسطة التغيرات التي يحدثها الفرد في سلوكه بما ينسجم مع قيم المجتمع يحقق له الرضا عنه(١٣ :ص٢٩ -١٩٨١)

التوافق الاجتماعي، هو تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته وعاداته بهدف مواءمة البيئة وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة (١: ٥٧ -١٩٧٥).

التعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي :

هو قدرة الفرد على التوافق مع بيئته الاجتماعية أي رضاه وسعادته في علاقاته وحياته مع افراد الجماعة التي يعيش فيها والتي يعبر عنها بإجابته عن فقرات الاستبيان.

٤-التوافق النفسي والاجتماعي:

التوافق النفسي والاجتماعي: هو حالة من التواؤم والانسجام (علاقة متناغمة) مع البيئة تنطوي على قدرة الفرد علي إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية أو تجيب عن معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانيها الفرد (٧:ص١١٧ - ١٩٩٤).

التعريف الاجرائي للتوافق النفسي والاجتماعي:

تعرف الباحثة التوافق النفسي والاجتماعي بأنه حالة من الرضي والقبول النابع من داخل الفرد وينعكس ذلك سلوكياً مع الآخرين في ضوء العلاقة المتبادلة بينهما. أي بين الفرد ونفسه وبين الفرد والآخرين، والتي يعبر عنها بإجابته عن فقرات الاستبيان.

٥-تعريف القسم الداخلي:

هو مكان معد خصيصا للطلبة الذين لا تتوافر لهم فرص الدراسة في مكان اقامتهم ومن المفروض أن تتوفر فيه سبل الراحة كافة والاستقرار أي أن يكون ملائما للعيش

الفصل الثاني

اولا: الخلفية النظرية :

١-أنماط التوافق:

أ-التوافق الدافعي:

حيث يلجأ فيه الفرد الى حيل التعويض والتبرير لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي

ب-التوافق الانعزالي:

حيث يلجأ الفرد فيه الى السلبية أو الخيالات أو النكوص لتحقيق توافقه

ج-التوافق بالأمراض:

حيث يلجأ فيه الفرد الى الاعصاب لتحقيق التوافق

د-التوافق بالكبت أو بالخوف:

حيث يلجأ الفرد الى ردود أفعال لا تؤدى الى التوافق مثل (القلق) ،(٢٠ :ص١٧ -١٩٩٢).

٢-التوافق والصحة النفسية :

هناك ارتباط بين التوافق والصحة النفسية يرجع الى ان الشخص الذى يتوافق جيدا مع مواقف البيئة ويقيم علاقات شخصية جيده فهو يتمتع بصحة نفسية جيده ،وان القدرة على التغيير والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية ولهذا نجد أن بعض الباحثين يلجأون لاستخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق وأحيانا يلجئون لمقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية (٨: ص٨٢ -١٩٩٥).

٣-العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق:

أ-اشباع الدوافع الأولية والثانوية :

اذا لم تشبع دوافع الفرد عضوية كانت أو نفسية فنها تخلق لديه حاله من التوتر تدفعه للانحراف والجنوح وعلى العكس من ذلك فإنها اذا أشبعت حققت اتزانه وتوافقه .

ب-توفر العادات والمهارات التي تيسر إشباع الدوافع:

وهى تتكون في مراحل مبكرة من حياة الفرد لذلك نجد أن التوافق هو في الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب في مرحله الطفولة المبكرة أثر في تعلمه لطرق مختلفة يشبع بها الفرد دوافعه ويتعامل بها مع من يعيش معهم في مجال الحياة الاجتماعية .

ج-معرفة الانسان لذاته وتقبله لها :

أن معرفه الانسان لنفسه تعد شرطا أساسيا من شروط التوافق وان يتقبل الانسان نفسه ووسيلته في ذلك الايمان بالله حتى يتحقق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد .(٢٥: ص٣١ -١٩٧٤)

٤-مظاهر التوافق السليم:

ا-الراحة النفسية :

ان عدم الشعور بالراحة والتعب والتأزم النفسي هو ما يجعل شعور الفرد غير أمن اما الفرد المتمتع بالصحة النفسية هو الذى يستطيع مواجهة العقاب وحل المشاكل بطريقة يرضى بها ويقرها المجتمع

ب-الكفاية في العمل :

تعد قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق قدرات الفرد ومهاراته من أهم مظاهر التوافق والصحة النفسية.

ج-الاعراض الجسمية :

حيث انه في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل اعراض جسمية مرضية كالأمراض (السايكوسوماتية) *.

د-اتخاذ أهداف واقعية:

ان الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذى يضع امامه أهدافا واقعية ومستويات لطموحة تتناسب مع ذكائه واستعداداته يسعى للوصول اليها (١٥: ص٢٦٠-٢٦١ -١٩٧٢)

٥-تباين التوافق لدى الجنسين :

من خلال النظر الى المجتمع العربي نجد ان المرأة أقل توافقا من الرجل أي انها تعد مواطنة من الدرجة الثانية ليس لها حقوق فتتعرض لكثير من أنواع القهر على الرغم من وصولها الى الجامعة وبدأت تشق طريقها الى بعض ميادين الحياة العلمية فالمجتمع صمم لها دورا محددا واصبح من الصعب عليها تغيير البناء الا اذا هدم من جديد .هنا نجدها تميل الى دور التابع وترى ان التوافق اسلم الحلول ، وفى نظرها التوافق هو الاستسلام والانسجام والرضى .بينما يقف الذكر دورا مضادا (دور السلطة).

ان العلاقة بين المرأة والرجل في المجتمع المتخلف تلعب دورا مهما من الناحية الدفاعية ولكننا نجد ان المرأة تظهر ما يسمي (التوافق الظاهري) التي تتصف به طالبات الجامعة وهو عبارة عن أسلوب دفاعي يخفى وراءه التمرد على الرجل المتضارب كذلك يمكن القول بان الطلبة والطالبات في الجامعة يعيشون في اطار تقاليد وعادات واحدة وبما ان المثيرات الاجتماعية متشابهة في منطلقاتها وطبيعتها ،فمن الطبيعي ان تتشابه الاستجابات ويكون هناك تقاربا في ابعاد التوافق بين الذكور والاناث (٢٢: ص ١٥-١٦.ب ت).

*-الأمراض السايكوسوماتية (الامراض الجسمية الناتجة عن اضطرابات نفسية) (١٢: ص ٥١٢ -١٩٨١).

٦-التوافق والتكيف:

لقد جرى الخلط بين هذين المصطلحين لا الى حد الترادف فحسب ولكن الى حد المطابقة احيانا فالتكيف مصطلح بيولوجي قد يستخدم بمعنى طبيعي (بيولوجي) فهو مستمد أساسا من علم (البايولوجيا) على سبيل الاستعارة او الاقتباس . فالتكيف في نظر (مورار وكلاكهون) عبارة عن سلوك يجعل الكائن حيا وصحيحا وفى حالة تكاثر .وفى نظر علماء النفس الفرنسيين هو عبارة عن (أفعال تتضمن أثر طيب للفرد والنوع) بينما يشير التوافق الى التخلص من التوتر دون اعتبار للقيمة التكيفية (١٩: ص٨١ -٨٢-٨٣ ب ت).

٧-التوافق النفسي وأثره في التحصيل الدراسي:

يعَد التوافق الجيد مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع التلاميذ الى التحصيل من ناحية ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى .ففي كل عام يستعد الالاف من الشباب لخوض معركه الامتحانات ويصاحب الاستعداد للامتحان وفترة أدائه بشعور بعض الطلاب بالقلق والتوتر وازدياد حده الانفعالات والثورات ويشعر معظم الطلاب بالقلق والارهاق والتعب ويمكن الكثيرين على التفرغ للدراسة لاوقات طويلة ومركزة مما يؤدى الى عدم توافقهم نفسيا .(٧ : ص٤٢٩- ١٩٩٤)

٨-التوافق الاجتماعي واثره في التحصيل:

ان فقدان اهتمام الاخرين قد يعكس كثيرة التبرم والشكوى من الأساتذة او من المواد الدراسية ومن ثم ظهور العدوانية الزائدة اتجاه الاخرين . وهذا بالطبع ينعكس على التحصيل الدراسي. فالطالب المتوافق اجتماعيا يتجه إيجابيا نحو التحصيل الجيد من ناحية ورغبته في إقامة علاقات جيده مع زملائه من ناحية أخرى ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعه وجذابة وهذا كنتيجة للتوافق.(٦ : ص٧٠١ -١٩٩٠)

٩-التوافق الاجتماعي واثره في السلوك :

تساهم الاسرة في شعور الطالب بالقلق إزاء الامتحانات فهي تساعد أبنائها وتدفعهم نحو الدراسة والمفروض أن يكون الاهتمام بشخصيته بكل نواحيها الجسمية والانفعالية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية ولكى يصل الطالب الى النموذج السلوكيوالاجتماعي عليه أن يجرى العديد من التعديلات والتوافقات واهمها واصعبها اجراء التعديلات التي تتلاءم مع مجموعه الرفاق كذلك فبعض الطلبة يقضون معظم أوقاتهم في الأقسام الداخلية مع بعضهم في مجموعه الأصدقاء وهذه المجموعة لها أثر كبير على مواقف واهتمامات الطلاب وسلوكهم واتجاههم نحو التوافق الاجتماعي والتوافق بشكل عام (٧ : ص٤٣٠- ١٩٩٤)

١٠-العوامل التي تؤثر على نجاح التوافق في شخصية الشباب في بيئة حضارية عربية :

أ-تفضيل الذكر على الانثى في الاسرة أو الولد الأكبر على الاخرين والتمييز في المعاملة بين الأبناء.

ب-تأخر سن الاستقلال الاقتصادي للشاب الى ما بعد انتهائه من الدراسة الجامعية وشعوره بأنه يعيش عالةً على غيره وهذا ما يزيد شعوره بالذنب.

ج-تتحمل بعض الاسر مسؤولية تزويج الفتاه اثناء الدراسة نظرا للضغوط التي يواجهها الطالب أو الطالبة فإن الزواج قد يفشل وهذ يسبب شعورا بالنقص .

د-وجود التفكك العائلي او الطلاق والمشاحنات من شأنه أن يولد تأثيرات واصابات مدمرة لشخصية الأبناء وتوافقهم .

هـ-ازدياد الفجوة بين جيل الإباء والابناء فكريا ونفسيا وثقافيا واجتماعيا وعاطفيا يجعل كلا منهما يعيش منعزلا عن الاخر مما يسبب انهيار التوافق .(٢٦ : ص ٩٣-٩٤ - ١٩٨٢)

ثانياً /النظريات المفسرة للتوافق:

١-مدرسة التحليل النفسي (التقليدية: (يرى فرويد) Freud) أن الشخصية تتكون من ثلاثة أجهزة نفسية هي (الهو)) ID والانا (Ego ،) والانا الأعلى(super-ego) ولابد أن تعمل هذه الأجهزة جمعيها في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد والانا القوية هي التي ،نمت نموا سليما وهي التي تستطيع التوافق بين الأجهزة النفسية ، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو و عندئذ يسود مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى ، فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفا وقد يأخذ أشكالا عدوانية ، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعمال اللاشعور وهذا يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية. (١٨ :ص٦٠-٦٨ -١٩٩٢).

يتضح للباحثة أن من مرتكزات التوافق النفسي في النظرية التحليلية ما يلي. 1 -أن تكون الأنا بمثابة المدير المنقذ للشخصية من الصراعات٢-أن تدير الأنا حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعل قائم علي المصلحة العليا للشخصية. 3 .أن يدرك الفرد شعورياً لدوافعهوتكيفها مع الواقع. 4 -سوء التوافق يرجعه (فرويد) للخبرات المؤلمة في السنوات الخمسة الأولي للفرد.

٢-مدرسة التحليل النفسي الجديدة: ينظر مجددو مدرسة التحليل النفسي الجديدة إلى التوافق نظرة مختلفة عن ما يراه فرويد فهم يميلون إلى عدم الاهتمام للآثار السلبية للمجتمع على الفرد بل يهتمون بالآثار الايجابية لتلك العلاقة وهذا التركيز على أهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله وهو الذي يسمح لهم بالتفاؤل فيما يتعلق بإمكان تعديل السلوك في مراحل الحياة المقبلة للشخصية (٥:ص ٥٦ -١٩٩٠).

ويرى (آدلر) أن السلوك يتحدد على نحو أولى بالدوافع الاجتماعية بالرغم من أنه لم يعد الإمكانية الاجتماعية فطرية ولقد كان الكفاح من أجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي يركز عليه (آدلر) كتعويض عن مشاعر الدونية ، كما يرى أن حدوث السلوك المرضي عن طريق مبالغة الفرد في إظهار شعور بالدونية والرغبة في التفوق ، غير أن النتيجة النهائية هي وجود قوة دافعة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الاجتماعي (٤: ص٣٢-٥١ - ١٩٩٤).

وترى هورني، Horney) أن التوافق يقود إلي السواء واللاتوافق يؤدي إلي العصاب ويرجعان إلي عملية التنشئة الاجتماعية وفي ضوء ثقافة ما وعليه يعد سوء التوافق بمثابة عدم أو قلة في التوافق للعلاقات الإنسانية وتعطي أهمية كبيرة للحقائق الاجتماعية والبيئية في التأثير لتطور الشخصية ، ويؤكد "فروم from)")أن الإنسان يحتاج إلي الإحساس بالانتماء لأخيه الإنسان وبالإحساس بالقدرة على الإبداع والابتكار وأن يكون سيد الطبيعة وليس ضحية مستسلمة لها ، وأن يشعر بالاستقلال الذاتي ويحتاج إلي فلسفة وعقيدة في الحياة ويدل رأي " فروم" على أنه إذا لم يحقق الإنسان نوعا من الإشباع للحاجات التي ذكرها بصرف النظر عن الثقافة أو المجتمع الذي يعيش فيه فإنه سيعاني من اضطرابات انفعالية (٢٤ : ص ١١٨-١٩٨٥) .

ومن هنا فان مجددو النظرية التحليلية يؤكدون على الواقع الاجتماعي في إكساب عملية التوافق إلي جانب عوامل أخرى مساعدة لهذه العملية .يتضح للباحثة أن الفريدون الجدد يؤكدون علي أهمية الجانب الاجتماعي للفرد وأن الفرد يبدأ باكتساب الخبرة من لحظة انفصاله عن أمه ، وأن الهدف الأساسي من التحليل النفسي هو إثارة القوي الداخلية في الفرد لتساعده في التخلص من المشاكل والضغوط التي تواجهه في الحياة.

٣-المدرسة السلوكية:

تفترض المدرسة السلوكية إلى أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وعلى هذا الأساس يجب وصف الأشخاص بكائنات استجابة،يستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة وفي أثناء تلك العملية تتكون أنماط من السلوك والشخصية في نهاية الأمر (٩:ص٢١٠-١٩٨١).وعليه فإن المواقف البيئية لها دور في تشكيل شخصية الإنسان وتوافقه. ولذلك يجب أن يدرك السلوك على أنه خاص بموقف بعينه كما يرى (دولارد ميلر miller Dullard)إننا نكتب شخصياتنا بالطريق نفسها التي نكتسب بها أنماطنا السلوكية وذلك عن طريق تكوين شخصياتنا ، فالأطفال يتعلمون النطق الصحيح للكلمات من خلال الاستجابات الناجمة التي يتم تدعيمها من قبل الوالدين والمحيطين بهم (٤ : ص ٧٤-١٩٩٤). كما يؤكد السلوكيين على إن السلوك بصفة عامة ناتج عن مثير واستجابة وأن عدم التوافق في هذه العلاقة قد يكون ناتجا عن مصدر المثير ، بحيث يعجز المصدر عن توصيل ما يريده الإنسان بالشكل الصحيح وقد ينتج عن الشخص الذي يقوم بالاستجابة وهذا إما يكون نقص معرفي أو نقص انفعالي أو اجتماعي وقد يرجع إلى عدم السواء عن عوامل خارجية كحدوث ضوضاء أو أي معوقات خارجية أخرى (١٧ :٥٧-٥٨ -١٩٩١) .يتضح للباحثة أن السلوكيين جعلوا من الفرد آلة صماء تعمل وفق المثير الخارجي ، أي بناءعلي ردة الفعل ، وإن سوء التوافق للفرد يكون ناتج عن استجابته للمثير بطريقة غير سليمة ويعود سبب ذلك هو النقص المعرفي أو عيب انفعالي أو اجتماعي.

٤-المدرسة المعرفية:

يرى أصحاب هذه المدرسة التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة وان كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد عبر خبراته مع المرضى أن يوضح لهم امتلاك القدرة عبر الحديث الداخلي على التوافق فقد أكد (ألبرت أليس Allis Albert)على أهمية

تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات وان يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعد مصدرا لاضطرابه الانفعالي وان يبين له كيف إن هذه الأحاديث غير المنطقية وان يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية (١٧ : ص ٦٩ -١٩٩١) .

كما ويرى أصحاب المدرسة المعرفية إن للإنسان الحرية في اختبار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقا سيئاً إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل ومن هنا يمكن القول إن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق ، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط ، كلما كان قادرا على التوافق السليم (٢٣: ٩١ -١٩٧٨) .

يتضح للباحثة أن حصول الفرد علي التوافق الحسن لابد أن يكون لديه القدرة المعرفية الكافية والخبرة الواسعة من أجل اكتساب التوافق وحل المشكلات بطريقة منطقية وأكثر فعالية والتي تتناسب مع واقعه المحيط به.

ثالثاً /الدراسات السابقة:

١-دراسة زيدان (١٩٨٣):

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين نوع الدراسة الجامعية والتوافق النفسي في جامعة الملك سعود، وكان حجم العينة(٢٥٠) ،وتم استخدام اختبار(هيو،م،بل) للتوافق. وقد اوضحت النتائج ان مستوى التوافق تكاد تكون متساوية لدى العينة (١٦:٩٤-١٠١ - ١٩٨٣) .

٢-دراسة:الليل(١٩٩٣) :

هدفت الدراسة معرفه الفروق في التوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات الملك فيصل وفقاً لمتغييرات الجنس والحالة الاجتماعية,والجنسية , والتخصص , ومكان الاقامة , والكلية , والمستوى الدراسي . ولتحقيق اهداف الدراسة طور الباحث استبانة مكونة من (٤٤فقرة) مكونه من اربعة اباد وهي: البعد الاجتماعي , والبعد الانفعالي , والفعل الانضباطي , والفعل الدراسي , وطبق الباحث استبانة على عينة مكونه من (٢٠٠) طالب وطالبة . واظهرت النتائج بانه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية مع المجتمع الجامعي طبقا لمتغيرات الدراسة الا فيما يتعلق بمتغيري الجنس ومان الاقامة , حيث وجدت فروق دالة احصائياً بين المقيمين بالمدينة التي توجد بها الجامعة ووجدت ايضا فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي ولصالح الطالبات (١٠:ص٩٤-١٠١-١٩٩٣)

٣-دراسة عنقاوي(١٩٩٣):

هدفت الدراسة على التعرف على دور الاقسام الداخلية في التوافق الشخصي والانجاز التعليمي لطالبات ام القرى في مكة المكرمة، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة. وكان حجم العينة(٤٠٠) ،طالبة وقد اظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائياً بين المقيمات في السكن الجامعي ، والمقيمات خارج السكن الجامعي (٢١ -١٩٩٣).

الفصل الثالث

اجراءات البحث ومنهجيته

يتضمن هذا البحث الإجراءات التي تم اتباعها من اجل تحقيق أهدف البحث ،والعينة المستخدمة فيه وكيفية اختيارها ووصف أداة البحث المستخدمة والإجراءات التي تمت لإيجاد صدقها والوسائل الإحصائية التي تعاملت بها للوصول لنتائج البحث

١: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مجموعة واحدة من طلبة وطالبات القسم الداخلي (ذكور – اناث) بمدينة البيضاء ويصل عدد افراد المجتمع بشكل كلى الى (٢٦٤١) مقسمين بحسب الجنس والقسم الداخلي كما يلى :

القسم الداخلي	ذكور	اناث	المجموع
٧ ابريل	–	٥٣٠	٥٣٠
سناء محيدلى	–	٢١٥	٢١٥
الوثيقة الخضراء	١٨٩٦	–	١٨٩٦
المجموع	١٨٩٦	٧٤٥	٢٦٤١

٢: عينة البحث

كانت الطريقة المعتمدة لاختيار عينة البحث هي الطريقة (الطبقية العشوائية) حيث كانت نسبة عينة البحث بالنسبة للعدد الكلى للمجتمع هي (١١%) بحيث كانت عينة البحث متضمنة على (٢٩٠) طالب وطالبة مقسمين كالآتي :

القسم	العدد الكلى	الجنس	عدد العينة
٧ ابريل	٥٣٠	اناث	٨٥
سناء محيدلى	٢١٥	اناث	٢٣
الوثيقة الخضراء	١٨٩٦	ذكور	٢٠٩
المجموع	٢٦٤١	–	٢٩٠

٣-أداه البحث :

الأداة التي اعتمدت عليها الباحثة في اجراء البحث هي الاستبيان لكونها الأنسب لتحقيق اهدافه (نظرا لعدم توافر فقرات جاهزة لقياس التوافق النفسي والاجتماعي بالقسم)فقد قمتبأعداد فقرات الاستبيان كالآتي :-

أ-اعداد استبيان مفتوح وتم توزيعه على طلبة وطالبات القسم الداخلي

ب-تم جمع الاستبيان وتفريغ الفقرات والاجابات الموجودة به وحذف المكرر والغير مناسب.

ج-تم الحصول على بعض الفقرات من خلال الادبيات والاطلاع على بعض المصادر حيث وصل عدد الفقرات الى (٥٩) فقرة انظر الملحق رقم (١)

د-تم تجميع الفقرات وعرضها على لجنة من الخبراء وتم تعديل وحذف بعض الفقرات فاصبح الاستبيان في صورته الأخيرة (٥٧) فقرة (في ضوء اراء الخبراء واستبعدت فقرتين لكونهما لم يحظيا بهذه النسبة) الملحق رقم (٢) .

هـ-تم اعداد الاستبيان بصورة نهائية بعد عرضه على خبير لغوي وتم وضع تعليمات الإجابة على الاستبيان.

و-وضعت الباحثة بدائل للإجابة على الاستبيان هما (نعم ولا) لكونهما أكثر ملائمة لعينة البحث من حيث سهولتها ووضوحها ولأنها لا تحتاج لوقت طويل في التفكير عند اختيار الإجابة التي تنطبق عليها

٤-صدق الأداة:

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توفرها في الأداة التي تعتمدها أية دراسة وقد قمت باستخراج (الصدق الظاهري) وذلك عن طريق عرضه قبل توزيعه على الطلبة*وعلى لجنة من الخبراء* .

٥-الوسائل الإحصائية

أهم الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث لتحقيق أهدافه هي

١- الوسط المرجح لإيجاد درجه الحده وقانونه

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(\text{د}1\times\text{ت}1)+(\text{د}2\times\text{ت}2)}{\text{ن}}$$

ت: التكرار

د : الدرجة

ن : مجموع أفراد العينة

٢- مربع (كا) وذلك لإيجاد الفروق بين الجنسين وقانونه :-

$$\text{(كا)}^2 = \frac{\text{مج}(\text{ل}-\text{ق})^2}{\text{ق}}$$

ل: التكرار الملاحظ

ق : التكرار المتوقع .(٣- ص٣٥-١٩٨٤)

*-الصدق الظاهري (هو ان يكون شكل الاداة يقيس الهدف المعد لقياسه).(١١:ص ٤٣ -١٩٨٧).

*-د. احمد الدليمي-د. راهية العدلي-د. محمد الجنابي-د. علي القريشي-د. إسماعيل طه-د. كاظم عبد نور- قسم علم النفس، كلية الآداب والتربية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

بناء على إجابة الطلبة والطالبات على فقرات الاستبيان وبالاعتماد على التحليل الاحصائي لهذه الإجابات فقد كانت النتائج كما يلي :

أ-بالنسبة للهدف الأول :وهو مدى التوافق النفسيوالاجتماعي لطلبة وطالبات القسم الداخليوالذى استخدمت في معرفة الوسط المرجح وذلك لإيجاد درجة قوة الفقرات ونظرا لكثرة فقرات الاستبيان فقد اكتفيت بتحليل الثلث الأول منها (أي التي تحصلت على اعلى وسط مرجح) وهى كالاتي:

١-عن طريق توزيعات الاستمارات على افراد العينة وجدنا بأن أعلى نسبة حصلت عليها الفقرة (١٢) وهى (وجودي في القسم الداخلي يكسبني خبرات جديده)وقد حصلت على وسط مرجح مقداره (١.٨٦) فالفرد في القسم الداخلي وعن طريق تفاعله مع أنواع مختلفة من حيث البيئة والتكوين فانه يكتسب العديد من الخبرات هذه الخبرات تساعده في التعايش مع البيئة الجديدة وهى تعد نقطة إيجابية للذكور والاناث معاً.

٢-تحصلت الفقرة (٤٨) وهى (أشعر بالنبذ وعدم قبول الاخرين لي) على وسط مرجح عالً مقداره (١.٨٤) كان اغلبية افراد العينة يرفضون هذه الفقرةوهذا اتجاه إيجابي يتضح من خلاله ادراك الطلبة والطالبات ووعيهم لأهمية تقبل الاخرين للفرد. حيث اكد الطلبة والطالبات على أهمية شعور الفرد بتقبل الجماعة له وهو ما يساعده في تحقيق أهدافه والوصول الى مستوى عالي من الرضا عن النفس .

٣-تحصلت الفقرة رقم(٥٤) وهى (أشعر بالسعادة لوجودي في جماعة) على وسط مرجح مقداره (١.٧٩) وهذه الفقرة تدل على قدرة الطلبة على تحقيق الانسجام في البيئة الجديدة وأيضا قدرتهم على التفاعل الصحيح مع الافراد المحيطين بهم .

٤-حصلت الفقرة (٥٦) وهى (اكتسبت عادات غير جيده (كالتدخين- شرب الخمر)) على وسط مرجح قدره (١.٧٨) رفضت كل الاناث من افراد العينة هذه الفقرة وكانت نسبة الذكور الذين وافقوا قليلة جداً بالنسبة لعددهم وقد عد معظمهم ان هذه العادات ماهي الا وسيلة للتخفيف من حده القلق لديهم وهى تعد توافقاً إيجابياً لكلا الجنسين.

٥-حصلت الفقرة (٤٥) وهى (ارغب في تكوين علاقات جيده مع المحيطين بي) على وسط مرجح قدره (١.٧٤)

كانت نسبة الذين وافقوا على هذه الفقرة مرتفعا حيث اكدوا على ضرورة أن تكون للفرد علاقات جيده في المجتمع الذي يعيش فيه وهذه العلاقات هي التي تساعد في تحقيق التوافق مع الافراد المحيطين بهوهى تعدتوافق إيجابي لكلا الجنسين.

٦-حصلت الفقرة (٨) وهى (أشعر بأنى في حاجه لضبط خارجي) على وسط مرجح مقداره (١.٧٣)لقد رفض معظم أفراد العينة هذه الفقرة حيث يرون بأنهم مؤهلين لضبط تصرفاتهم بأنفسهم دون توجيه من أحد لاسيما مع وصولهم لمرحله الشباب واعتبروا هذا الضبط هو تحكم في تصرفاتهم وتقييد لحريتهم.

٧-حصلت الفقرة (٣١) وهى (أصبحت أكثر مرونة) على وسط مرجح مقداره (١.٧٣)وافق معظم أفراد العينة من الجنسين على هذه الفقرة وبنسبة كبيرة وقد أوضح معظمهم أنهم مجبرين على اكتساب هذه الصفة لكى يستطيعوا التعامل مع الافراد المحيطين بهم وليواجهوا المواقف التي يتعرضون لها، وبغض النظر عن الاجبار فأنه يعطي مؤشراً ايجابياً لقدرة الفرد على الانسجام والتكيف مع من حوله.

٨-حصلت الفقرة (٥٠) وهى (استطعت تغيير كثيرا من عاداتي السيئة) على وسط مرجح قيمته(١.٧١) فالفرد من خلال تواجده في مجتمع يختلف الافراد فيه كل بحسب بيئته وتنشئته تتاح له الفرصة لمعرفة عادات أكثر ايجابية كما يمكنه التبصر ببعض الأفكار المغلوطة التي كان يعتنقها ويؤمن بها.

٩-حصلت الفقرة (٣٢) وهى (تعلمت مقاومة الاغراءات) على وسط مرجح قدره (١.٦٨) ان ابتعاد الفرد عن الضبط الخارجي والمتمثل في الاسرة يجعله عرضه للكثير من المغريات، وأن مقاومة الفرد لها يدل على ارتفاع مستوى نضجه وقدرته على ضبط نفسه .

١٠-حصلت الفقرة(٣٩) وهى (أصبحت الفوضى والإهمال يسودان حياتي العامة) على وسط مرجح قدره (١.٦٨)

معظم افراد العينة يوافقون على هذه الفقرة فعدم تقيدهم بمواعيد محدده او التزامهم بواجبات معينة خارج النطاق العلمي يجعلهم بعيدين عن الحياة المنظمة التي كانوا يتمتعون بها في المنزل ، وهذا يعد مؤشراً سلبياً للتوافق لكلا الجنسين .

١١-حصلت الفقرة (٥٣) وهى (أصبت بالكثير من الامراض) على وسط مرجح قيمته (١.٦٨) من خلال الإجابة على هذه الفقرة أرجع بعض الطلبة اصابتهم ببعض الامراض الى غياب الاهتمام وكذلك ارجعها معظمهم الى سوء التغذية، وهذا يعد مؤشراً سلبياً للتوافق لكلا الجنسين كون الصحة الجسمية تؤثر على الصحة النفسية.

١٢-حصلت الفقرة (٩) وهى (أتمنى أن أكون شخصا أخرا) على وسط مرجح قيمته (١.٦٦) رفض معظم أفراد العينة هذه الفقرة وهذا يدل على تقبل الفرد لنفسه وقدرته على التلاؤم بإمكانياته مع حاجات مجتمعه .

١٣-حصلت الفقرة (١٣) وهى (وجودي في القسم الداخلي يشبع رغبتي في الاستقلال) على وسط مرجح قدره (١.٦٦)وافق معظم الطلبة على هذه الفقرة لأن ابتعادهم عن الاهل يوفر لهم الحرية والاستقلال الذي يسعون الى تحقيقه لاسيما في هذه المرحلة من الشباب لذلك فغياب السلطة والرقابة المتمثلة في الاهل تجعلهم اكثر حرية واستقلاليه بالقدر الذي يسعون اليه .

١٤-حصلت الفقرة (١٤) وهى (أجد هنا من يفهمني أكثر) على وسط مرجح قدره (١.٦٦) يوافق على هذه الفقرة عدد كبير من الطلبة وذلك لوجود أفراد متقاربين في العمر والأفكار وكذلك متشابهين في الظروف المحيطة بهم .١٥-حصلت الفقرة (٤٣) وهى (أرغب في مواصلة دراستي للحصول على تعليم عالٍ) على وسط مرجح قدره (١.٦٦)كان أكثر الذين وافقوا على هذه الفقرة من الذكور وهذا يدل على رغبتهم في الرفع من مستواهم العلمي وادراكهم لحقيقة ان التعليم هو الذى يرفع مكانتهم داخل المجتمع

١٦-حصلت الفقرة (٣٣) وهى (انقاد بسهولة للآخرين) على وسط مرجح وقدره (١.٦٥)رفض معظم أفراد العينة هذه الفقرة لأنها في رأيهم قد دلت على عدم النضج والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة .

١٧-حصلت الفقرة (٧) وهى (أتصرف بأمور لا اقدر نتائجها) على وسط مرجح قدره (١.٦٤) وهذا يدل على الاندفاع الذي يتميز به الطلبة في هذه المرحلة مع غياب أي ضبط خارجيواعتمادا على انه أصبح ناضجا ومؤهلا للقيام بما يراه مناسبا دون تقدير لنتائج الأمور.

١٨-حصلت الفقرة (٥٧) وهى (أحب الاعمال القيادية في الانشطة الاجتماعية) على وسط مرجح قدره (١.٦٢) اتضح من خلال الإجابة على هذه الفقرة أن هناك غالبية لديهم ميول واهتمامات اجتماعية كذلك لديهم ثقه بالنفس وقدرة على مواجهة المواقف وهذا يؤهلهم لإدارة الأنشطة.

١٩-حصلت الفقرة (٤٩) وهى (أشعر بالقلق من التواجد في اجتماع كبير) على وسط مرجح قدره (١.٥٩) تعد هذه النقطة سلبية حيث ان عدم الرغبة في التواجد مع مجموعه يدل على انخفاض ثقة الفرد بنفسه وعدم تقبله لها , كذلك عدم قدرته على التعايش مع المحيطين به، وهذا يعد مؤشراً سلبياً لكلا الجنسين .

والجدول الآتي يوضح المرتبة التنازلية للفقرات حسب الوسط المرجح لها:-

التسلسل	الوسط المرجح	رقم الفقرة حسب الاستبيان
1	1.86	12
2	1.84	48
3	1.79	54
4	1.78	56
5	1.74	45
6	1.73	8
7	1.73	31
8	1.71	50
9	1.68	32
10	1.68	39

53	1.68	11
9	1.66	12
13	1.66	13
24	1.66	14
43	1.66	15
33	1.65	16
7	1.64	17
57	1.62	18
49	1.59	19
41	1.57	20
17	1.53	21
37	1.53	22
27	1.59	23
52	1.49	24
15	1.47	25
26	1.64	26
18	1.45	27
10	1.43	28
22	1.42	29
14	1.39	30
42	1.39	31
35	1.38	32
51	1.38	33
30	1.37	34
16	1.36	35
23	1.35	36
38	1.35	37
55	1.35	38

1	1.32	39
2	1.32	40
28	1.30	41
46	1.29	42
36	1.25	43
29	1.23	44
47	1.18	45
11	1.15	46
21	1.8	47
4	1.6	48
43	1.6	49
44	1.6	50
25	1.5	51
3	1.4	52
5	1.4	53
6	1.4	54
20	1.4	55
40	1.4	56
19	1.3	57

ب-بالنسبة للهدف الثاني فقد استخدمت مربع (كا)٢ للتحقق منه وهو ابراز الفروق بين الجنسين بالنسبة للتوافق النفسيوالاجتماعي والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق معادلة (كا)٢:

رقم الفقرة	القيمة المحسوبة	القيمة النظرية	مستوى الدلالة
١	8.35	3.84	0.05*
2	0.004	3.84	0.05
3	11.36	3.84	0.05*
4	14.56	3.84	0.05*
5	0.12	3.84	0.05
6	0.08	3.84	0.05
7	0.81	3.84	0.05
8	0.82	3.84	0.05
9	6.69	3.84	0.05*
10	1.06	3.84	0.05
11	1.43	3.84	0.05
12	3.21	3.84	0.05*
13	53.32	3.84	0.05*
14	0.23	3.84	0.05
15	0.71	3.84	0.05
16	18.57	3.84	0.05*
17	0.36	3.84	0.05
18	0.89	3.84	0.05
19	21.11	3.84	0.05*
20	10.74	3.84	0.05*
21	1.33	3.84	0.05
22	0.73	3.84	0.05
23	0.11	3.84	0.05
24	0.11	3.84	0.05
25	0.42	3.84	0.05
26	5.76	3.84	0.05*
27	8.9	3.84	0.05*
28	1.05	3.84	0.05
29	4.41	3.84	0.05*
30	0.17	3.84	0.05

0.05	3.84	0.57	31
*0.05	3.84	17.7	32
0.05	3.84	0.05	33
0.05	3.84	0.32	34
*0.05	3.84	12.87	35
*0.05	3.84	7.62	36
0.05	3.84	2.4	37
*0.05	3.84	147.26	38
*0.05	3.84	4.68	39
*0.05	3.84	83.94	40
*0.05	3.84	7.51	41
*0.05	3.84	6.32	42
0.05	3.84	3.14	43
*0.05	3.84	4.44	44
0.05	3.84	0.93	45
*0.05	3.84	21.07	46
0.05	3.84	0.53	47
0.05	3.84	2.13	48
0.05	3.84	3.51	49
0.05	3.84	3.31	50
*0.05	3.84	6.49	51
0.05	3.84	3.46	52
0.05	3.84	0.03	53
0.05	3.84	0.09	54
0.05	3.84	0.00	55
*0.05	3.84	14.95	56
0.05	3.84	0.00	57

***الفقرات اللاتى عليها علامات هي الفقرات التي توجد بها فروق .**

بعد عرض الجداول اللاسيما بتطبيق معادلة (كا)٢ فإني سوف اقوم بتفسير بعض الفقرات التي وجد بها فروق بين الجنسين وهى كالآتي :

١- الفقرة الأولى (أشعر بعدم الراحة):

ترتفع نسبة الاناث الموافقات على هذه الفقرة على نسبة الذكور وقد يرجع هذا الى تمتع الذكور ببعض الحرية التي تمكنهم من التنقل بحرية وكذلك يرجع الى الظروف المادية المتمثلة في المبنى ومساحته وقربه من الجامعة وتمثل هذه الفقرة احدى الاتجاهات السلبية التي تؤثر على توافق الطالبات في القسم الداخلي.

٢- الفقرة رقم(٣) (أشعر بالتشتت وضعف القدرة على التركيز) :

ترتفع في هذه الفقرة أيضا نسبة الاناث على نسبة الذكور ويرجع شعور الطالب بالتشتت وعدم قدرته على التركيز إلى شعوره بالقلق وعدم الراحة كذلك محاولات الطالبة للتغلب على هذا القلق والانسجام مع البيئة الجديدة كل ذلك يتسبب في عدم قدرتها على تركيز انتباهها تعد هذه الفقرات من الاتجاهات السلبية التي تكشف عن تدني مستوى التوافق عند الاناث .

٣-الفقرة رقم(٤) (أشعر بأن دراستي لا تناسب إمكانياتي):

يرتفع عدد الذكور الموافقين على هذه الفقرة على عدد الاناث وتمثل هذه الفقرة اتجاهين اتجاه إيجابي يتمثل في ان الطالب يطمح للوصول الى مستوى أعلى ويعتقد في نفسه إمكانيات كبيرة بحيث يرى ان دراسته لا ترقى لمستوى الإمكانيات التي يملكها .

اما الاتجاه الثاني وهو سلبى حيث أن معظم الذكور ينتقلون للدراسة بعيدا عن مكان اقامتهم بطرق إجبارية اما بسبب ضعف المعدل او عدم وجود كليات بمنطقة سكناهم، لذلك فانه بمجرد أن يبدأ الدراسة يكتشف في تخصصه مهارات ومعارف لا تناسب امكانياته ويعد هذا الاتجاه سلبي لأنه يسبب عائقاً في وصول الطالب للتوافق.

٤-الفقرة رقم (٩) (أتمنى ان أكون شخصا اخر):

يرتفع اتجاه الذكور الموافقين على هذه الفقرة على الاناث ويعد عدم رضا الشاب عن نفسه وعدم تقبله لذاته ورغبته في ان يكون شخصا اخر هو دليل على عدم توافقه النفسي أو الاجتماعي وتعد عدم تقبل الفرد لذاته او امكانياته عائق في وصوله الى النجاح والتفوق، وهو مؤشر ايجابي لصالح الطالبات .

٥-الفقرة رقم (١٢) (وجودي في القسم الداخلييكسبني خبرات جديده):

تتفوق الاناث الموافقات على الذكور لأنه مجرد انتقال الفتاه من منزلها للعيش بمفردها يعد خبره جديده على العكس من الشاب الذى لا بد انه سبق وأن خاض هذه الخبرة اما مع زملائه او بمفرده ، وتعد هذه الفقرة من الاتجاهات الإيجابية للإناث فالفتاه تتعلم في القسم الداخلي خبرات جديده قد تكون الزاميه كتعلم الطهى ، مثلا فحياة الطالبة بمفردها يجعلها مجبرة على تعلم العديد من الخبرات لتستطيع عن طريقها تعلمها ان تتعايش مع البيئة الجديدة .

٦-الفقرة رقم (١٣) (وجودي في القسم الداخلي يشبع رغبتي في الاستقلال):

ترتفع نسبة الذكور عن نسبة الاناث حيث أن الذكور هم أكثر ميلا للحصول على الاستقلال والابتعاد عن تدخل الوالدين حتى في ابسط الأمور (كاختيار نوع الدراسة) واحيانا اختيار الأصدقاء لذلك فالتواجد في القسم الداخلي يعد فرصه بالنسبة للذكور في أن يشعروا بحريتهم واستقلالهم وتعد هذه الفقرة من الاتجاهات الإيجابية لأنها تؤكد على نضج الشاب وقدرته على تحمل المسئولية بعيداً عن الاهل،ويعد ذلك مؤشر على انسجام الطالب وتوافقه النفسي والاجتماعي في القسم الداخلي .

٧-الفقرة رقم (١٦) (أجد نفسى متحرر من سلطة الوالدين):

يتجه الذكور الى الموافقة على هذه الفقرة أكثر من الاناث وذلك لان الشباب في هذه المرحلة يبدأ في اعتبار ان اراء الوالدين ونصائحهم هي قيد يجب أن يتخلصوا منه ليستطيعوا التصرف بحرية ، اما الفتيات فأننا نجد ان فكره ان اسرتها هي المسئولة عن حياتها واتخاذ قراراتها بدأت تسيطر على عقلها بشكل كبير حتى انها أصبحت ترى في هذه السيطرة حماية لها.

٨-الفقرة (٤٢) (اشعر برغبة في الزواج بسرعة):

يتفوق عدد الذكور الموافقين على هذه الفقرة على عدد الاناث وترجع أسباب اتجاه الشباب نحو هذه الفقرة الى رغبتهم في هذه المرحلة العمرية في الاستقرار والاحساس بالمسؤولية وأيضا تدل على الرغبة في التحرر من سلطة الوالدين وتكوين اسرة خاصة يكون الطالب مسؤولا عنها مسؤولية كاملة، وتعد الرغبة في الاستقرار من الاتجاهات الإيجابية التي تدل على توافق الشباب نفسيا واجتماعيا

٩-الفقرة رقم (٤٤) (انا مجبر على القيام بأعمال لا أريدها):

ترتفع نسبة الاناث الموافقات على هذه الفقرة على الذكور وهذا يرجع الى القيود المفروضة على الاناث سواء من اسرهم او من المشرفات على القسم الداخلي كذلك يرجع الى الابتعاد عن الاهل وما يترتب على ذلك من مسؤوليه القيام بأعمال قد لا ترغب الفتاه في القيام بها ولكنها تكون مجبرة على أدائها . ان شعور الطالبة بالإجبار هو دليل على عدم راحتها ويؤثر هذا الاتجاه على مستوى توافقها.

١٠-الفقرة رقم (٥١) (تتعارض أرائي مع اراء الاخرين):

يعد عدد الاناث الموافقات على هذه الفقرة مرتفع على عدد الذكور ان اعتقاد الشباب من الجنسين بان آراءهم غير مقبولة أو غير مرحب بها من قبل المحيطين بهم، ينقص من ثقتهم بأنفسهم، وكذلك في مدى تقبل الاخرين لهم،ذلك لأنه في القسم الداخلي يتفاعل الشاب مع أنواع مختلفة كل له آرائه وشعور الطالب بأن آراءه تتعارض مع المحيطين به يجعله يشك في قدرته على الوصول الى مكانه اجتماعية داخل جماعته .ويعد هذا احد الاتجاهات السلبية وعائقاً من عوائق الوصول للتوافق .

١١-الفقرة (٢٧) (ألجا الى أحلام اليقظة):

ترتفع نسبة الاناث الموافقات على هذه الفقرة على الذكور وقد أكد كثيرا من العلماء ان اتجاه الشباب الى أحلام اليقظة هو طريقه للهروب من الواقع الذى لا يتوافق معه الطالب فيقوم بالتعويض عن ذلك عن طريق أحلام

اليقظة التي تعد من الوسائل الانهزامية التي يستخدمها الشاب عند مواجهة المشاكل مع البيئة المحيطة به، وهى مؤشر على عدم التوافق واحد الاتجاهات السلبية للإناث.

١٢-الفقرة (٢٩) (أكبت كثير من حاجاتي):

ترتفع نسبة الاناث الموافقات على هذه الفقرة على نسبة الذكور ان شعور الشاب او الفتاه بأنه غير قادر على تحقيق كثير من حاجاته او حتى مجرد التعبير عنها اما لتعارضها مع قيم المجتمع وعدم ملاءمتها لها او بسبب عدم قدرته على تحقيقها بسبب نقص امكانياته ، وسواء كانت هذه الحاجات مادية او معنوية فان اضطراره لتأجيلها وكبتها يشعره بعدم الراحة وكما يجعله دائم التفكير بها ، اما بالنسبة لانخفاض نسبة الذكور عن نسبة الاناث فيرجع الى الحرية التي يتمتعون بها .وقد أكد العلماء ان الكبت من الوسائل الغير سوية للتوافق يجعلنا نؤكد على عده عائقاً لتوافق الاناث واحد الاتجاهات السلبية.

١٣-الفقرة (٣٢) (تعلمت مقاومة الاغراءات):

ترتفع نسبة الاناث الموافقات على هذه الفقرة على نسبة الذكور. انمقاومة الشابةللإغراءات سواء كانت هذه الاغراءات مادية او معنوية هو دليل على نضجها وقدرتها على تسيير أمورها بشكل جيد ودون الوقوع في الخطأ لاسيما في هذه المرحلة من العمر التي تمتلئ بالتقلبات ،وكون الشابة في هذه المرحلة سريعة التأثر بما حولها من مغريات ، فان هذه المقاومة هي مؤشر على قدرتها على كبح جماح رغبتها وتحملهاللمسؤولية، وتدعم هذه الفقرة الاتجاهات الإيجابية للإناث.

١٤-الفقرة (٣٥) (أصبحت حساسا أكثر من اللازم):

تنخفض نسبة الذكور الموافقين على هذه الفقرة عن نسبة الاناث.ان وجود الحساسية لدى الشباب هي دليل على عدم الثقة بالنفس وبالأخرين فعد الشاب بأن كل شيء سيء موجه له دون غيره وكذلك احساسه بالظلم لمعاملة من حوله يجعله يفضل الابتعاد عن الجماعة .اما بالنسبة لانخفاض نسبة الذكور عن الاناث ذلك يرجع الى ان الذكور اكثر قدره وتحمل على مواجهة المواقف المختلفة وتؤثر الحساسية الزائدة على انسجام الفرد مع الجماعة والافراد المحيطين ومن ثم تؤثر على مستوى توافقه النفسيوالاجتماعي .وتعد هذه الفقرة من الاتجاهات السلبية للإناث.

١٥-فقرة (٣٦) (أشعر بالخوف من الخطأ والفشل):

ترتفع نسبة الاناث الموافقات على هذه الفقرة على نسبة الذكور .ان شعور الشاب بالخوف هو سلاح ذو حدين فقد يدفعه هذا الشعور الى المثابرة وتحقيق النجاح ،وقد يسبب له القلق والارباك ، ومن ثم يتسبب في فشله .والفتيات هن أكثر إحساسا بهذا الشعور بسبب الخوف من خسارة الفرص في التعليم واحيانا بسبب نظرة المجتمع للفتاه اذا فشلت في دراستها وحياتها، ويؤثر هذا الإحساس بما يسببه من ارباك وقلق على مستوى توافق الفرد.

١٦-الفقرة (٣٨) (أصبحت شديد الحسد والغيرة والانانية):

يرتفع عدد الذكور الموافقين على هذه الفقرة عن عدد الاناث فاختلاط الطالب بعدد كبير من الطلبة قد يتفوقون عليه سواء من الجانب المادي او الدراسي او المستوى الاجتماعي هو المسؤول عن شعور الطالب بالغيرة والحسد كذلك رغبته في امتلاك كل شيء وهذا يدل على عدم ثقه الطالب في امكانياته وشعوره بأنه أقل من الاخرين مما يؤثر على تفاعله مع الافراد ومن ثم على نظرته لذاته وتوافقه النفسيوالاجتماعي .

١٧-الفقرة (٣٩) (أصبحت الفوضى والإهمال يسودان حياتي العامة):

ترتفع نسبة الذكور الموافقين على هذه الفقرة على الاناث حيث ان معظم الاناث المقيمات بالقسم الداخلي يستطيعون التأقلم مع ظروف السكن المشترك بل أنها تكون وسيله لتعويد الفتاه على النظام سواء في ملبسها او مواعيدها ،على الرغم من وجود بعض الحرية لمثل هذه الالتزامات ، اما بالنسبة للذكور ولشعورهم بانهم مسؤولون عن انفسهم وانهم غير مراقبين ،كذلك لاعتمادهم على اسرهم في القيام بمعظم أعمالهم فان هذه الصفة تزداد مع وجودهم في القسم الداخلي.

١٨-الفقرة (٤٠) (أشعر بأن تصرفاتي غير ناضجه):

ترتفع نسبة الذكور الموافقين على هذه الفقرة على نسبة الاناث، وذلك يرجع الى انه على الرغم من ابتعاد الاناث عن اسرهن الا انهن مقيدات بقيود اجتماعية أخرى تجعلهن دقيقات في تصرفاتهن حريصات عليها ،بعكس الذكور ولاسيما صغار السن منهم فشعورهم بالتحرر من سلطة الوالدين يجعلهم يتصرفون تصرفات أقرب الى الطفولية منها الى النضج ومثل هذه التصرفات تؤثر على التوافق بالنسبة للذكور.

١٩-الفقرة (٥٦) (اكتسبت عادات غير جيده (كالتدخين –شرب الخمر)

ان اكتساب مثل هذه العادات لدى الذكور على وجه الخصوص يعد أكبر دليل على عدم التوافق، فمثل هذه العادات تعد وسيلة للتنفس او لمواجهة القلق على الرغم من معرفة الشاب الى انه استخدم او لجأ الى الوسيلة الغلط للتعبير عن قلقه .ان امتناع الطالبات على الإجابة عن هذه الفقرة ليس بسبب عدم اكتسابهن لعادات أخرى غير جيده بل الى ان معظمهن اتجهن الى فهم هذه الفقرة على الأساس الضيق ، وتعد هذه الفقرة مؤشراً سلبياً للتوافق لدى الذكور.ذلك لان المجتمع الشرقي يحرم على المرأة الشرب والتدخين بشكل صريح.

التوصيات والمقترحات

بناءا على ما تقدم وعلى ما استنتجته الباحثة من إجابات الطلبة والطالبات على فقرات الاستبيان ومن التحليل الإحصائي فقد استخلصت عدد من التوصيات ينبغي على المسؤولين والطلبة الاخذ بها ومراعاتها، وبعض المقترحات التي استخلصتتسهم في تحسين مستوى التوافق لهذه الفئة وهى كالاتي :-

أ- التوصيات :-

١- توفر وسائل الراحة والمستلزمات الاساسية للطلبة كافة بما يساعدهم على تحقيق مستوى أعلى من التوافق .

٢- انشاء مكتب للإرشاد النفسي والاجتماعي والتوجيه المهني ليسهم في مساعدة الطالب في التخفيف من حدة المشاكل التي تواجهه ومساعدته اختيار المهنة المناسبة له.

٣- توفير مكتبة داخل مبنى القسم الداخلي تساعد الطالب على تحسين مستواه التعليمى

٤- تعزيز او تدعيم المهارات والعادات الصحيحة للطالب يساعده على التوافق السليم .

٥- انشاء مستوصف صحى تابع للقسم الداخلي واستحداث نظام الملفات الصحية للطلبة .

٦- إقامة ندوات تطرح فيها المشاكل التي يواجهها الطلبة داخل القسم الداخلي ومحاولة حل هذه المشاكل.

ب- المقترحات :

١- اجراء بحوث ميدانية أكثر توسعا واكبر إمكانية من هذه الدراسة والإفادة منها لخدمة هذه الفئه من الطلبة .

٢- دراسة متغيرات أخرى لاسيما بالتوافق (الانفعالي –الاسرى- الدراسي).

Educational and psychological adjustment among hostel's students at Omer al-mokhtar University

التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة وطالبات القسم الداخلي في جامعة عمر المختار

Sahera20002@yahoo.com

Educational and psychological adjustment considered to be one of the effective and serious matters at people dealings and behaviors. Generally, psychological adjustment reflects positively on an individual mental health and their capability to be creative at their field. In contrast to those people who lack this feature. As for educational adjustment, it refers to the compatibility and harmony between an individuals and people around. Thus, these features should be available among students particularly those who stay in students' hostel since they live far from their families. The findings of study revealed that there is Educational and psychological adjustment between male and female. Besides, significant differences were showed between male and female based on the outcomes.

(المصادر)

١- الحفني ، عبد المنعم (١٩٧٥)،موسوعة علم نفس التحليل النفسي ، مجلد ١ ،مكتبة متولي ، القاهرة

٢- الديب ، علي (١٩٨٨)،التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين ، مجلة التربية الجديدة ، المجلد (٣) ، العدد (١١).

٣- الراوي , خاشع محمود (١٩٨٤) , المدخل الى الاحصاء , دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل.

٤- الزعبي ، أحمد محمد (١٩٩٤) ،الإرشاد النفسي ، ونظرياته و اتجاهاته و مجالاته ، دار الحكمة اليمنية للطباعة و النشر ، صنعاء ، اليمن .صنعاء،اليمن.

٥- السوداني، يحيى محمد سلطان (١٩٩٠)، قياس التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه، كلية التربية،بغداد .

٦- السيد . عبد الحليم محمود(١٩٩٠)، علم النفس العام، مكتبة الغريب، ط ١.

٧- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٤)، علم النفس الفسيولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

٨- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٥)، علم النفس النمو ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٩- القاضي يوسف مصطفى ، ،آخرون (١٩٨١)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط 11 ، دار المريخ للطباعة والنشر ، الرياض.

١٠- الليل، محمد جعفر.(١٩٩٣)،دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل. المجلة العربية للتربية، العدد(١٣) .

١١- جابر عبد الحميد جابر ،احمد خيرى كاظم(١٩٨٧)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية

١٢- جلال، سعد (١٩٨١) المرجع في علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ١.

١٣- خير الله، سيد(١٩٨١)، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة، ط ١.

١٤- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٤)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتاب القاهرة.

١٥- زيدان ، محمد مصطفى (١٩٧٢)، النمو النفسي للطفل والمراهق واسس الصحة النفسية ،منشورات الجامعة الليبية، ط ١.

١٦- زيدان،السيد عبد القادر(١٩٨٣)، دراسة مقارنة للعلاقة بين نوع الدراسة الجامعية والتوافق النفسي في جامعتي الملك سعود والامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية، الرياض،مركز البحوث، جامعة الملك سعود.

١٧-سماره، عزيز، نمر، عصام (١٩٩١)، محاضرات في التوجيه و الإرشاد النفسي، دار الفكر العربي للتوزيع و النشر،الأردن.

١٨عباس،فيصل (١٩٩٢)، (الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار الفكر،بيروت، لبنان.
١٩-عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد(ب ت)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٢٠-عمر ، ماهر محمود (١٩٩٢)، سيكولوجيه العلاقات الاجتماعية ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية
٢١-عنقاوي،حنان(١٩٩٣)، الاقامة بالأقسام الداخلية وعلاقتها في التوافق الشخصي الاجتماعي والانجاز التعليمي لطالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى
٢٢-عوض، عباس محمود (ب ت)، الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية .
٢٣-مرسي، كمال (١٩٧٨)، القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، رسالة دكتوراه ،غير منشورة،كلية التربية ، جامعة الرياض ، السعودية
٢٤-مرسي، كمال (١٩٨٥)، سيكولوجية العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعةالكويت، العددالثاني، مجلد
٢٥-هاشم ، عبد المنعم (١٩٧٤)، دراسة عن مشكلات التكييف واسس العمل مع الجماعات .
٢٦- ياسين ،عطوف محمود(١٩٨٢)، دراسات سيكولوجيه في البيئة العربية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت.